

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 92

محمد بن صالح العثيمين

ومعكم يا شيخ هراس وش اللي عندك اصلا عندنا؟ او لا او لا انه ثالثا متناقض السلطان فالناس بين لا لا اقول اللي عندكم فيه التقديم فيه تقديم وتأخير حطوا اولى فلا تلعب بدينك ناقضا نفيا باثبات بلا فرقان - [00:00:01](#)

يعني تساهم من الشرط الاول ينزل لتحت ولا نقولو هاكا فالناس دين معطل او مثبت او ثالث متناقض نعم ها وانا عندي صنعاء ها صنعاء الذي ليس له اصل بدال رسم ثاني - [00:00:39](#)

اي نعم نسخ نسخة نسخة والله اللي عندنا احسن لكنها يمكن احتمال تأويل المستكر على يا جماعة الان بشوف هل كل ما مضى انتم فاهمينه ولا لا؟ ها؟ بكل ما ذكر كل ما ذكر - [00:01:22](#)

فالمقصود به اثبات صفات الله الحقوق ودقيقة وقول المؤلف زعمتها زعمتها هذا يقوله معطل ينكر على الميثم تقول زعمت زعمت وهذي الاشياء المزعومة كلها جاءت في الكتاب والسنة يوم يطوي السماء كطي السجل للكتب والرضا عن المؤمنين والغضب على الكافرين - [00:01:52](#)

وما اشبه ذلك كلها موجودة في الكتاب والسنة لكن كل هذه الاشياء منكورة عند اولي التعطيل لا يثبتونها وهم فيها على وجهين او على مسلكين المسلك الاول اذا امكنهم ان يطعنوا في الاحاديث ويكذبوها كذبوها - [00:02:22](#)

مثل خبر الاحاد يقولون انه لا تثبت به العقائد وهذه قاعدة باطلة مهجومة واذا لم يتمكنوا من الرد ذهبوا الى التحريف هم لا يستطيعون ان يقولوا ان بل يدها مبسوطتان انها غير ثابتة - [00:02:47](#)

لا يستطيعون ذلك لكن يقولون بايش بالتحريف لهم في النصوص المثبتة لهم طريقتان طريقة الرد اذا امكن وان لم يمكن فالتحريف قل لممكن في التحريف اما الانكار المطلق نعم فهذا لا يمكن في مثل القرآن والمتواتر لانه ثابت - [00:03:08](#)

لكن يقولون ايش نحرف المراد باليد القوة مثلا او النعمة ولا ما ننكر الا ان لله يدا؟ لكن ما هي اليد المعروفة؟ الحقيقية بل هي القوة والنعمة له وجه قالوا نعم له وجه لكن لا ليس الوجه الحقيقي - [00:03:36](#)

بنى المراد به الثواب مثلا ويبقى وجه ربك اي ثواب. لان الجنة مؤبدة مثلا فالمهم ان كل ما ذكر المؤلف رحمه الله بلفظ زعمت زعمت زعمت كله صفات ثابتة لله عند الاسماء والجماعة - [00:04:00](#)

لكن عند هؤلاء المحرفة ليس ليس بثابت ليس بثابت وطريقة او مسلكهم في هذا انه ان كان النص يمكن رده ها؟ ردوه وقالوا هذا خبر احاد لا نقبله واذا كان لا يمكن - [00:04:17](#)

حرفوا وقالوا المراد به كذا وكذا هذي طريقته في النصوص ليس ايضا في الصفات حتى فيما يخالف قولهم في في العقائد الاخرى مثلا الجبرية الجبرية ينكرون كل حديث يثبت للعبد ارادة حقيقية - [00:04:38](#)

اذا امكن ان يردوه ردوه واذا لم يمكن حرفوه محاجة ادم وموسى القدريه قالوا هذا حديث كذب منك ولا نقبل ان ادم يحتج بالقدر لان الانسان له ارادة فهل الحديث مخالف للعقل - [00:05:01](#)

وطريقه احاد فلا نقبله وردوه والذين والذين لا يمكن والذي لا يمكن ان يردوه ماذا يعملون يحرفونه. يقول المراد به كذا وكذا بناء على اصول مذهبهم طيب ثم المؤلف رحمه الله ذكر بعد ذلك - [00:05:28](#)

يقول رحمه الله آآ وزعمت ان الناس يوم مزيدهم كل يحاضر ربه ويداني بالحاء مع ضاد مع ظاد يعني يحاضر وجامع صاها وجامع مع صاها ايض يعني جاء يحاصر وجهان في ذا اللفظ محفوظان في الترمذي ومسند وسواهما من كتب تجسيم بلا كتب بلا كتمان -

يعني ان لفظ الحديث جاء بهذا وبهذا جاء بهذا وبهذا ما عندكم ذكر الحديث وش يقول الى اخره شرف لما رواه احمد والترمذي وغيره ملخصه عن يوم الجمعة يسمى يوم القيامة بيوم المزيد فيه الجنة ربهم عز - [00:06:33](#)
على قدر سبقين الى الجمعة ويكونون في قروبهم من قربهم من ربهم على قدر قربهم للايمان تنصب لهم منابر اللؤلؤ والزبرجد ولياقوت والعقيان وغناهم منزلة يكونون على كثران المسك فيتجلى لهم الله جل جلاله ينظرون اليهم وينظرون اليهم كلهم -

ولا يكون شيئا احب اليه من النظر الى وجهه. ثم تدلهم سحابا من عنده سبحانه فتبى فتمطر فتمطرهم طيبا سيزيل الجمال فوق جماله ثم يقول لهم الرب تعالى قوموا الى ما قوموا الى ما - [00:07:18](#)
الى ما ذكرت لكم فيأتون سوقا فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فيأخذون منها ما دهون من انواع الفلل والحليب فاذا فاذا رجعوا الى الى اهلهم رحبوا بهم وسألوهم عما غشيهم من هذا الجمال فيقولون لهم وانتم قد زدتهم في اعيننا -

على حسن لكن لكن يحق لكن لكن يحق لنا وقد كنا الان جلساء رب العرش فيكون اهل الجنة عشان شوقا الى يوم مجيد من من المحب الى حبيبه. بس ما ما بين اللفظ - [00:08:01](#)
على كل حال يجعل الاصل في الترمذي وين شاف الاصل نعم ها هم يرون ان جميع الكتب التي تثبت هذه الصفات كلها كتب تجسيم يعني لانهم يدعون ان اثبات هذه الصفات الله يقتضي - [00:08:20](#)

التجسيد اي نعم نعم ها الحين هذا هو طريقه لطريقة لغيره؟ ها مثل البخاري؟ لا يا شيخ لا لا ها؟ والله انا ايه اجل خلاص يلا نعم لا يقول اذا جاء وقت الاصل لا يسأل - [00:08:40](#)

نعم فالناس غير او ثالث متناقض صنفان. او صنعان نسخة فما سوينما ما ابطال او مثبت او ثالث متناقض صناعي والله لست في رابع بلى اما حمارا او من الثيران - [00:09:06](#)

فاسمح بانكار الجميع ولا تكن متناقضا رجلا لا وجهان. اولا ففرق بين فالباب اللي فهمنا من كلام المؤلف ان الناس قسموا الى ثلاثة اقسام باب الصفات بين مثبت ومعتل يعني مثبت للجميع او ناف للجميع - [00:09:39](#)

والثالث متناقض. يثبت البعض وينفي البعض ومن المعلوم ان هذا الثالث هم الاشاعرة ومن سلك سبيلهم يثبتون لله تعالى بعض الصفات وينكرون بعضا مع اثباتهم الاسماء على انهم في اثبات هذه الصفات التي يثبتونها لا يوافقون اهل السنة او لا لا يوافقون السلف فيما يثبتونه - [00:10:09](#)

والتي يثبتون والذي يثبتونه من الصفات سبق لنا بيانهم وانه سبع مجموعة في بيت ذكره السفاريني له الحياة والكلام والبصر سمع ارادة وعلم واقتدر بقدرة السبع صفات يثبتونها لله والباقي لا يثبتون - [00:10:40](#)

الرحمة والرضا والغضب والسخط والكراهة والبغض والمحبة والوجه وما اشبه ذلك كل هذا عندهم ليس بثابت لله على وجه الحقيقة يجب ان نؤول يجب ان يأوه طيب لماذا منهم من قال لان العقل لا يدل عليه - [00:11:10](#)

ونحن لا نثبت الا ما دل عليه العقل ومنهم من قال لان اثباته يستلزم التجسيد لاننا لا نشاهد ما يتصف بذلك الا ما هو جسم فاذا اثبتنا حقيقته لله لزم ان يكون جسما - [00:11:43](#)

ثم قالوا الاجسام متماثلة وكل ما استلزم باطلا فهو باطل لان المماثلة باطلة افهمتم الان؟ طيب نقول لهم ما دليلكم على ان على اثبات العقل لهذه الصفات السبع قالوا - [00:12:05](#)

الايجاد يدل على القدرة الايجاد يدل على القدرة وكل السماوات والارض والبشر والحيوان كله موجد لله فهو دليل على ايش؟ على القدرة هذا صحيح صحيح التخصيص يدل على الارادة وش معنى التخصيص - [00:12:32](#)

يعني يكون هذا السماء وهذي ارض وهذا انسان وهذا جمل وهذا شمس هذه شمس وهذا قمر يدل على ان ان هناك ارادة فرقت بين

الموجودين ولولا الارادة لكان الخلق كله شيئا واحدا - 00:12:57

اذا تخصيص المخلوقات كل واحد بما يختص به دليل على ايش؟ على الارادة صحيح ولا غير صحيح؟ صحيح طيب نظرنا الى هذه المخلوقات وجدنا انها محكمة متقنة لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل يسابق النهار - 00:13:20

ها قالوا احكام هذه الاشياء واتقان هذه الاشياء يدل على العلم لان الجاهل ما يتقن لو تجي تنثر هذا المسجل عند واحد تنثر مرة وتقول يلا ركبوني وهو ما عرف - 00:13:45

ما يعرف ما درس كيف يركب نعم يستطيع يركبه ولا لا؟ ما يستطيع لو ركبه على غير انتظام ما ما صلح قالوا فهذا النظام البديع والاحكام الغريب يدل على العلم - 00:14:06

صح هاي ولا لا؟ صحيح. نوافق فاجتمع عندنا الان ثلاث صفات وهي القدرة والارادة والعلم طيب قالوا وهذه الصفات لا تقوم الا بحي لا تقوم الا بحي لان الميت ما يستطيع ان - 00:14:26

من ليس عنده قدرة ولا عنده ارادة ولا علم اذا ثبت صفة الحياة بهذه الطريق بانها من لازم كونه عليما قادرا مريدا ان يكون حيا صح ولا لا؟ طيب الحي - 00:14:51

اما ان يكون اعني عصم اخرس او بصيرا سميعا متكلم والاول ممتنع على الله ما يمكن يكون بهذا بهذا العيب فبقي الثاني لزم الثاني وهو انه سميع قصير متكلم متكلم - 00:15:16

نقول صحيح؟ صحيح وليتهم قالوا والمريد اما ان يكون سفيها واما ان يكون حكيما صحيح ولا لا والاول؟ سفيها ممتنع فلزم؟ الثاني وهو الحكمة. لكن ما قالوا هذا ما هدوا الى ان يقولوا هذا - 00:15:46

نعم مع العلم بان هذا من اظهر ما يكون الميراث سيدي صبي مريد الصبي مسك فنجال الشاهي وضرب به البيت اراد ولا ما اراد؟ حكمة ولا سفه؟ سفه. سفه ولا لا؟ واضح - 00:16:10

اذا كل مضيه فاما ان يكون حكيما واما ان يكون سفيه والثاني ممتنع على الرب عز وجل ان يكون سفيها فلازم ان يكون حكيما لكن ما يكون هكذا اي نعم ولهذا يقولون فعل الله وحكم الله وتشريع الله لغير حكمة - 00:16:28

لكن لمطلق الارادة طيب بارك الله فيكم الان هذا دليل العقل لاثبات هذه الصفات السبع فما جوابنا على فهمتنا؟ والباقي الباقي كله محوه من قاموس الكتاب والسنة ولا اثبتوه طيب واش هذا تناقض ولا لا - 00:16:46

تناقض من اعظم التناقض فنحن نرد عليهم باشياء كثيرة وجوه عقلية اولا نقول اعتمادكم على العقل فيما يثبت لله وينفى عنه هذا باطل باطل من اصل لان لان الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة - 00:17:10

والخلفاء من والائمة من بعدهم ما جعلوا مدار الاشياء هذه على العقل فالاعتماد على العقل طريق محدث ادعي ظلام لقول الرسول عليه الصلاة والسلام كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - 00:17:35

هذي واحد. هذي واحد - 00:17:55